قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا

قال الله تعالى:

قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ، ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا

( الكهف : 103 - 106 )

--

أي قل -أيها الرسول- للناس محذرا: هل نخبركم بأخسر الناس أعمالا؟ إنهم الذين ضل عملهم في الحياة الدنيا -وهم مشركو قومك وغيرهم ممن ضل سواء السبيل، فلم يكن على هدى ولا صواب- وهم يظنون أنهم محسنون في أعمالهم. أولئك الأخسرون أعمالا هم الذين جحدوا بآيات ربهم وكذبوا بها، وأنكروا لقاءه يوم القيامة، فبطلت أعمالهم؛ بسبب كفرهم، فلا نقيم لهم يوم القيامة قدرا. ذلك المذكور من حبوط أعمالهم جزاؤهم نار جهنم؛ بسبب كفرهم بالله واتخاذهم آياته وحجج رسله استهزاء وسخرية.

التفسير الميسر